رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 02- سورة الأعراف | من الأية 001 إلى 801

عبدالرحمن العجلان

يقول الله جل وعلا او لم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء واصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. هو لم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهل - 00:00:00

او لم يهدي ما معنى يهدي؟ او لم يتبين للذين يرثون الارض من بعد اهلها ومن المراد بالذين يرثون الارض اي الذين موجودون وقت الخطاب على الارض فانهم ورثوها عن عن اهلها - 00:00:20

قائل عن اسلافهم هل لو نشاء اصبناهم بذنوبهم اصبناهم اخذنا يهم واهلكناهم بذنوبهم الباء هنا سببية اي سبب ذنوبهم ان لو نشاؤوا اهلكناهم بسبب ذنوبهم كما فعلنا في من سبقهم ففي هذا تحذير للظالمين من انهم ان استمروا على - 00:00:50

حصل عليهم مثل ما حصل على من قبلهم من الامم ونطبع على قلوبهم نطبع نختم على قلوبهم فلا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا والعياذ بالله يقول الله جل وعلا تلك القرى ما المراد بالقرى هذه - 00:01:30

الامم الذين تقدم ذكرهم قوم من؟ قوم نوح وعود وصالح ولوط وشعيب عليهم الصلاة والسلام تلك القرى نقص عليك من انبائها نقص نتلو ونبين ونوضح من انبائها من اخبارها وفي هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتحذير - 00:02:10

لكفار قريش بانهم ان استمروا على عصيانهم لنبيهم محمد صلى الله عليه عليه وسلم حصل عليهم مثل ما حصل على من قبلهم. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات. بالبينات بالايات العلامات الواضحة الدالة على صدقهم. يعني الامر واضح جلي - 00:02:59

غير مشكوك فيه. الخبر الذي يأتي به الرسول فانه مقطوع به يقينا لا شك فيه كما قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم حينما سمع قول الله جل وعلا يعرفونه اي اليهود كما يعرفون ابنائهم قال اني والله - 00:03:39

فيعرفه اكثر من معرفتي لابني. لان محمد اخبرني عنه ربي. وابني ما صنعت امه. فما كانوا ليؤمنوا بما كلفوا من قبل. فما كانوا من هم. اهل القرى قوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فما كانوا ليؤمنوا - 00:04:09

تصدقوا بانبيائهم وبما جاءوا به عن الله. بما كذبوا من قبل ما المراد بهذا التكذيب من قبل؟ تكذيب من قبل اهو قبل مجيء الرسل مباشر ام حينما اخرج الله من صلب ادم ذريته واشهدهم على انفسهم - 00:04:49

فقال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. فمنهم ذاك الوقت من شهد شهادة الحق ومنهم من شهد مكرها فهو مكذب في حقيقة نفسه فما كان ليؤمن وقد كذب من قبل - 00:05:19

او فما كانوا ليؤمنوا وقد كذبوا قبل مجيء الرسل استمروا على ما كانوا عليه. ما زادهم مجيئهم الرسل الا عتوا وتكذيبا فهم ما استفادوا من مجيء الرسل او المراد من قبل يعني في علم الله جل وعلا ازلا. فان الله جل وعلا يعلم - 00:05:39

من سيؤمن من عباده ومن سيكفر. اجلا يعلم ذلك يعلم جل وعلا قبل ان يخلق الخلق بان فلانا سيؤمن بالله ويصدق بالرسالة. ويعلم ان فلانا سيكذب. ولا يمكن ان خالف ما في علم الله جل وعلا. بخلاف المخلوق فالمخلوق لا يدري - 00:06:13

فالرسول صلى الله عليه وسلم لما اشتد عليه اذى الكفار دعا الله جل وعلا ان يؤيد هذا الدين باحب العمرين اليه. عمر بن الخطاب وابو جهل فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ولا - 00:06:52

فيعلم ما في علم الله اجلا بان عمر رضي الله عنه سيؤمن بالله ورسوله ويجاهد في الله وسيكون من اشد الناس على الكفار وعلى

الشيطان. وكما روي ما سلك عمر فجا الا سلك الشيطان - 00:07:22
حجم غير حج عمر. لا يجتمع معه في الطريق. يخاف منه. ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في علم الله. دعا الله بان يهدي احد الرجلين ولا يدري ما في علمه - 00:07:52
فهدى الله جل وعلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واضل واستمر على ضلاله ابو جهل. ومات كافرا قتل يوم بدر. وهو من الجماعة الذين رموا في القليب. في قليب بدر - 00:08:12
فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين يعني كما طبع الله على قلوب اولئك الكافرين من قبل يطبع على قلوب من كفر بك يا محمد. فلا يستفيد ولا يهتدي - 00:08:32
وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. وما وجدنا لاكثرهم المراد باكثرهم اكثر الناس وقيل المراد اكثر اهل هذه المذكورين في الايات السابقة. وما وجدنا لاكثرهم من عهد يعني هم عاهدوا على الايمان - 00:09:02
فما وفوا بعهدهم وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. كما قال الله جل وعلا وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ويؤخذ من هذا انه لا ينبغي للعاقل ان يغتر بالكثرة. لان - 00:09:32
كثرة غالبا عن الضلال. لا تقل كل الناس على هذا او الناس سائرون على هذا الطريق او كيف هو خالف اكثر عليك بالتثبت والسؤال عن الحق فاذا وجدته فعظ عليه بالنواجذ ولا تستوحش من قلة - 00:09:52
السالكين ما دمت واثق بانك على الحق. ثم قال جل وعلا ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين؟ ثم بعثنا يعني ارسلنا وثم تأتينا - 00:10:13
للتعقيب والترتيب. فموسى عليه الصلاة والسلام بعد هؤلاء الرسل المذكورين من قبل ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا بالايات الدالة على وحدانية الله جل وعلا وعلى صدق موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. فالله جل وعلا ما ارسل من رسول الا - 00:10:43
ما اعطاه من الايات والدلائل البينة الواضحة على صدقه ما هو كاف في ذلك وقد اعطى الله جل وعلا الانبياء من المعجزات مثل من جنس ما برأ به قومه ويفوقهم. لانه اذا اتاهم بشيء لا يدركونه قد يكون - 00:11:23
وسهلا ميسورا لكن لعدم علمهم بهذا الشيء ظهر كأنه معجزة فالله جل وعلا يعطي الرسول معجزة على قدر من جنس ما برع فيه قومه حتى يلعن له البارعون المتخصصون العالمون العارفون - 00:11:53
ولما كان في زمن موسى عليه الصلاة الصلاة والسلام قد انتشر السحر وساد وكثر. ومن حذق فيه فهو المرموق المنظور اليه بعين الاعتبار. المقدم اعطى الله جل وعلا نبينا اعطى الله جل وعلا موسى عليه الصلاة والسلام معجزة من جنس ما برعوا به وهي - 00:12:13
عما عن حقيقة ما هم عليه. وهي العصا التي سيأتي الكلام عليها باياتنا بالايات يعني البينات الدالة على صدقه وعلى وحدة الله جل وعلا واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له - 00:12:53
الى فرعون والمراد بفرعون من هو هو ملك مصر في ذاك الزمان يطلق عليه فرعون. وليس شخصا معينا واحد بعينه وان انما المراد هو ملك مصر. حاكم مصر يقال له فرعون. كما يقال لحاكم - 00:13:33
الفرس كسرى ويقال لحاكم الروم قيصر. ويقال لحاكم النجاشي الى فرعون وملأه. ما المراد بالملأ؟ ملأه يعني اعوانه ووجهاء بلاده وهل موسى مرسل الى فرعون واعوانه فقط؟ ام اليه والى - 00:14:03
اعوانه والى عامة الناس. بل هو مرسل اليهم كلهم. ولكن العامة غالبا تبع لكبرائهم ورؤسائهم. فاذا امن الرؤساء امن اتباعهم الى فرعون وملأه. فظلموا بها كيف ظلموا بها وهي اية من ايات الله لا يستطيعون ردها ولا يستطيعون الاضرار - 00:14:43
ما هو الظلم؟ وضع الشيء في غير موضعه واظلموا الظلم الشرك بالله. لان اه اقبح شيء يوضع هو ان يجعل لله شريكا من خلقه. فالمخلوق لا يصلح شريكا الخالق هل اذا كان هو اظلم الظن؟ والظلم على العموم ما هو؟ وظع الشيء في غير موظعه. انسان -

00:15:23
عاقبناه وهو بريء فليس هذا ظلم؟ هذا ظلم لان عاقبنا من لا يستحق العقوبة كافئنا الظالم ظالم متعدي كافئناه فهذا ظلم لانه وضع الشيء في غير موضعه. فظلموا بها وضعوا هذه الايات - 00:16:03
بغير ما انزلت له. كفروا بها. ما امنوا. كان الواجب وضع الشيء في موضعه ان يؤمنوا بهذه الايات ويصدقوا. لكنهم لما كفروا قلنا ظلموا فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:16:33
فانظر الفاعل التعقيب يعني لما حصل منهم ما حصل الذي هو الظلم ماذا كان حصلت النتيجة فانظر كيف كان عاقبة المفسدين؟ حصلت عليهم العاقبة السيئة عليهم العقوبة. انظر من النظر. ما الذي حصل - 00:17:03
عليهم عقب ظلمهم سيأتي بيانه. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ماذا كان عاقبتهم؟ ما ما المراد بالعاقبة؟ المآل ومآل اليه. الى اي شيء اوصلهم ظلمهم الى ما وقعوا فيه من خسارة الدنيا والاخرة والعياذ بالله - 00:17:32
وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين قال موسى حينما جاء لفرعون ماذا قال له؟ اول يبين من ارسله. وممن جاء لان الشخص تعرف مكانته وقيمته على قدر من هو مبعوث من قبله - 00:18:02
يأتيك شخصان واحد يقول لك انا مرسل اليك من قبل فلان ابن فلان. انسان؟ لا قيمة له عندك ويأتيك اخر فيقول لك اني مرسل اليك من قبل فلان ابن فلان. انسان - 00:18:52
عزيز عليك وله مكانة عظمى في صدرك. الى ايهما تلتفت؟ وتهتم وتحتفي تحتفي من؟ بمن جاءك من شخص عزيز عليك بانك تقدره وتعزه بمعزة من ارسله وذاك الاخر على قدر من ارسله. ان انتظر حتى تفرغ له - 00:19:22
فلا بأس وان ذهب فلا يهمك. بقي او ذهب. فموسى عليه الصلاة والسلام اول ما خاطب فرعون ماذا قال له؟ قال اني رسول من رب العالمين. انا جئتك من قبل الله خالق كل شيء. ولم يقل عليه الصلاة والسلام اني رسول الله - 00:19:54
قال اني رسول من رب العالمين. الذي ربى جميع العالمين بنعمه فانتبه انا جئتك ممن تفضل عليك وانعم عليك ورباك منذ ان كنت نطفة في بطن امك الى وقتك الحاضر الان وانت تتقلب في نعمه وخيراته ولطفه - 00:20:24
واحسانه فانتبه لما اقول لك فيها معنى التحبب من ناحية ومعنى التحذير من ناحية اخرى التحبب في امن مرسل من قبل من عليك النعم. ويواليها اليك. فانتبه لما اقول عنه - 00:21:04
وفيها التحذير من ناحية باني مرسل من رب العالمين الذي ربى جميع العالمين بنعمه فان انتبهت لما اقول لك والا قطع عنك نعمه وخيره واحسانه. ففيها ترغيب وترهيب واتى بلفظ الربوبية حال شمولها لجميع العالمين من الجن - 00:21:44
والانس والحيوان والجماد وكل شيء. وكل ما سوى الله عالم اني رسول من رب العالمين ففي هذا تنبيه من موسى عليه الصلاة والسلام الى فرعون قبل ان يخاطبه بما جاء به - 00:22:24
فرق بين ان يأتي الرسول ويقول انا مرسل اليك من قبل عن ابن فلان مثلا فانه يأمرك بكذا وكذا وكذا وكذا وكذا الى اخره. او يأتيك ويقول لك افعل كذا - 00:23:04
وافعل كذا وافعل كذا فبعدما يسرد اليك الاوامر والنواهي يقول امرني بذلك فلان ان ابلغك ايهما اقرب الى الاهتمام؟ اذا بلغك باسم من ارسله اليك بهذه الاوامر والنواهي وهي تلقى عليك. اما اذا القى عليك الاوامر والنواهي فانت حال - 00:23:24
لا تدري ممن فلا توليها ما تستحق. فاذا سمعت من ارسله ربما تكون نسيت بعضها لانك لم تهتم بها. الاهتمام البالغ. فموسى عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين لفرعون قبل ان يوجهه وقبل ان يقول له بان - 00:23:57
انه مرسل من رب العالمين. وما دام الامر كذلك كان رسول من رب العالمين فانه جدير بي وحقيق بي فلا اقول الا حقا وصدقا. حقيق على الا اقول على الله الا الحق - 00:24:27
هذا تنبيه من موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون باني مرسل اليك من الله. رب العالمين. وما دام الامر كذلك فلا يمكن ان اكذب جعل الله ولا ازيد فيما ارسلت به ولا انقص عما ارسلت به لان - 00:24:57

ان من ارسلني مطلع على ما اقول لك. فان زدت او نقصت انتقم مني انا. حقيق بمعنى جدير وحري بان لا على الله الا الحق. حقيق على الا اقول على الله الا الحق. وعلى تأتي بمعنى الباء بالتعاقب كثيرا - 00:25:27
اللغة العربية على الا اقول على الله الا الحق حقيق بان لا اقول على الله الا الحق فلا يمكن ان اكذب وكل هذا توطئة قبل تبليغ الرسالة بيان لفرعون وبيان لحال موسى كذلك. حقيق على - 00:25:59
والا اقول على الله الا الحق. قد جئتكم ببينة من ربكم باية دالة على صدقي. فلست بمفتر ولا كاذب قد جئتكم من عند الله بعلامة واضحة لا يستطيع مخلوق ان يأتي بها الا - 00:26:29
معونة الله جل وعلا وهدايته. قد جئتكم ببينة بعلامة بينة واضحة دالة على صدق. ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل. بنو اسرائيل معلوم ان فرعون سيطر عليهم وتجبر عليهم - 00:26:59
واستعبدهم واسترقهم فهو قبل ان يولد موسى عليه الصلاة والسلام جاء السحرة لفرعون وقالوا انه يولد غلام يكون زوال ملكك على يده. من بني اسرائيل. ففكر مع اعوانه ومستشاريه فقالوا كل مولود لبني اسرائيل ان كان ذكرا قتلناه وان كان امرأة - 00:27:39
استبقيناها بنتا استحييناها يعني جعلناها خادمة رقيقة. حتى لا توجد ولا يبقى هذا الغلام الذي يكون زوال ملك فرعون على يده. فقتل جميع الغلمان وسلم موسى عليه الصلاة والسلام. واين تربى في بيت فرعون - 00:28:19
تعاون هو وزوجته على تربيته. حكمة الله. وقدرته عظيمة جل وعلا. احاط بكل شيء علما. ولا يستطيع احد كائنا من كان مهما اوتي من قوة بان يرد شيئا مما قضاه الله جل وعلا - 00:28:49
قتل الغلمان كلهم من اجل موسى وبقي موسى الوحيد. لان الله جل وعلا اراد بقاءه وليعلم خلقه بانه لا قدرة لهم على رد ما اراده سبحانه وتعالى فكان بنو اسرائيل مستعبدون - 00:29:19
مسترقون عند فرعون في مصر. وبلادهم بيت المقدس. الشام فهو استجلبهم من الشام لخدمته. وللاعمال الشاقة لديه. فكل عمل الانشاء يكلف به بني اسرائيل. واقباطه واعوانه في الاعمال سهلة الميسورة. فموسى عليه الصلاة والسلام قال ارسل - 00:29:49
اسمعي يا بني اسرائيل اطلقهم اطلق سراحهم. فانهم خيار اولاد انبياء خيار على انبيائهم افضل الصلاة والسلام. فهم من ذرية يعقوب ويعقوب ابن اسحاق واسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام. واسرائيل هو يعقوب - 00:30:29
ماذا قال فرعون؟ قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين ان كان عندك اية علامة على صدقك فاتي بها ان كنت صادقا في قولك يقول الله جل وعلا فالقى عصاه فاذا هي ثعبان - 00:31:08
مبين. عصى بيده. كما وصفها لربه جل وعلا حينما قال الله وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصايا اتوكأ عليها واهش بها على غنمي فيها مآرب اخرى. اهش بها على غنمي. عصا - 00:31:48
يعش بها على الغنم. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين من ذكران الحيات. عظيمة فاغرة فاه فحانتها الاسفل في الارض وحنكها الاعلى من فوق سور القصر وثغرت فاه متجهة الى فرعون. فذ - 00:32:17
ونزل على سريره مذهورا واستجار بموسى كفها يا موسى لاؤمنن بك لارسلن معك بني اسرائيل وحصل منه ما حصل من الحدث نتيجة الذعر والخوف حينما توجهت اليه هذه الحية عظيمة فاغرة فيها - 00:32:57
ثعبان مبين الواضح وليس تخييلا كما يفعل السحرة. فالسحرة يلقون الشيء على الاعين فيرى المرء الشيء على غير حقيقته. وما ذاك الا انه يلقي شيئا على العين الا ان الحقيقة لا تتغير. الساحر يقول لك مثلا انني ادخل في وسط هذا العمود - 00:33:32
مثلا يلقي على عينك شيء ثم يلتف من خلف العمود ويقول دخلت فيه اما تشاهدني دخلت فيه يقول المموه على بصره نعم اراك دخلت في داخل العمود. وهكذا. لكن هذه الحية عصا موسى عليه الصلاة والسلام ثعبان بين واضح حقيقة - 00:34:11
ثم يرجع باذن الله في لحظات عصى بيد موسى عليه الصلاة والسلام فالقى عصاه بمعنى القاها في الارض فاذا هي ثعبان مبين. ونزع يده اخرجها من كمه ورفعها فاذا هي بيضاء - 00:34:41
اولي الناظرين تتلألأ نورا وبياضا من غير ما بأس من غير سوء كما ورد في الايات الاخر. يعني من غير مرظ ومن غير برص. تخرج

بيظاء معجزة ثم يدخلها في كمه مرة اخرى وينزعها فتخرج كما كانت - 00:35:21
ونزع يده ما هي بيضاء للناظرين؟ ينظرونها بيظاء تتلألأ شيئا حقيقيا وليس تمويلا وتخييلا عند ذلك ذعر فرعون من هذا الامر واستشار الملأ والاعوان وسيأتي الكلام على الايات التي في - 00:35:51
الموضوع في الدرس القادم ان شاء الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. قال العماد ابن كثير رحمه الله - 00:36:31
يقول تعالى ثم بعثنا من بعدهم اي الرسل المتقدم ذكرهم كنوح وهود وصالح ولوط وشعيب صلوات الله وسلامه عليهم. وعلى سائر انبياء الله اجمعين. موسى باياته اي بحجتنا ودلائلنا البينة الى فرعون وهو ملك مصر في زمن موسى وملأه اي قومه - 00:37:01
فظلموا بها اي جحدوا وكفروا بها ظلما منهم وعنادا كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقظوا قنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. اي الذين صدوا عن سبيل الله وكذبوا رسله. اي انظر يا محمد كيف فعلنا بهم واغرقناهم عن اخرهم - 00:37:31
لمن رأى من موسى وقومه وهذا ابلغ في المكالب فرعون. اي ابلغ في النكال ان يعاقب الظالم بمرء ومسمع ممن ظلمه. فالمظلوم اذا رأى ظالمه في العقوبة والعذاب يرتاح لهذا والظالم يود - 00:38:01
اذا حصلت عليه العقوبة الا يعلم عنه احد ممن ظلمهم. يود له حصلت عليه العقوبة بدون علمهم احب اليه. واسهل له. فاذا حصلت عليه العقوبة مع علمه بعلمه بذلك تأثر تأثرا بالغا. فالله جل وعلا اغرق فرعون بمرأى ومسمع من - 00:38:31
موسى عليه الصلاة والسلام. وفي هذا زيادة تنكيل بمن؟ بفرعون. وادخال للسرور على من؟ على موسى عليه الصلاة والسلام. وهذا بلغ في النكال بفرعون وقومه. وقوم محو اشفى لقلوب اولياء. فرعون وقومه. نعم. على فرعون. وهذا ابلغ في المكالمة فرعون وقومه - 00:39:01
واشفى لقلوب لقلوب اولياء الله. موسى وقومه من المؤمنين به. وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق. قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل - 00:39:31
قال ان كنت قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين. قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن مناظرة موسى لفرعون والجامه اياه بالحجة واظهاره الايات البينات بحضرة فرعون وقومه من من قبط مصر. فقال تعالى - 00:40:01
وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. اي اي ارسلني الذي هو خالق كل شيء ربه ومليكه حقيق على وربه ومليكه حقيق على الا اقول على الله والله الا الحق. فقال بعضهم معناه حقيق بالا اقول على الله الا الحق. اي جدير - 00:40:31
ثم بذلك وحري به قالوا والباء وعلا يتعاقبان يقال رميت قالوا والماء وعلى يتعاقبان يقال رميت بالقوس وعلى وجاء على حال حسنة وبحال حسنة. وقال بعض المفسرين معناه حريص على الا اقول على الله الا الحق. وقرأ اخرون من اهل المدينة حقيق علي بمعنى واجب - 00:41:01
وحق علي ذلك الا اخبر عنه الا بما هو حق وصدق. لما اعلم من من جلاله وعظيم بشأنه قد جئتكم ببينة من ربكم اي بحجة قاطعة من الله اعطانيها دليلا على - 00:41:41
فيما جئتكم به فارسل معي بني اسرائيل اي اطلقهم من اسرك وقهرك ودعهم وعبادة ربك وربهم فانهم من سلالة نبي كريم اسرائيل وهو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل خليل الرحمن قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين. اي قال فرعون لست - 00:42:01
اصدقك فيما قلت ولا بمعطيك فيما طلبت. فان كانت معك حجة فاظهرها لنراها ان كنت صادقا فيمن دعيت فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين - 00:42:31
قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثعبان مبين. الحية الذكر وكذا قال والضحاك وفي حديث الفتون من رواية يزيد ابن هارون ابن الاصبغ. ابن يزيد عن القاسم ابن ابي ايوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال فالقى عصاه فتحولت حية - 00:42:51
عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون. فلما رآها فرعون انها قاصدة اليه اقتحم من سريره واستغاث بموسى ان ان يكفها عنه ففعل.

فاتحة فيها واضعة لحية بها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر. ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فلما رآها ذعر منها - 00:43:21

ذعر منها ووثب واحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اؤمن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها موسى عليه السلام فعادت عصاه وروي عن عكرمة ابن عن ابن عمرو - 00:43:51

نحو ذلك نحو هذا. وقال وهم ابن منبه لما دخل موسى على فرعون قال له فرعون اعرفك. اعرفك. قال نعم. قال الم نربك فينا وليدا؟ قال فرد اليه موسى الذي - 00:44:11

فقال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. فحملت على الناس فانهزموا منه فمات منهم خمسة وعشر. خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا. وقال فرعون منهزم لمن حث بعضهم بعضا في الزحام حينما كانوا مجتمعين فرأوا الحية عصا موسى انقلبت حية هربوا مسلم - 00:44:31

الاقوياء قتلوا الضعفاء. يعني داسوهم بالاقدام فمات منهم ذلك اليوم آآ خمسة عشرون الفا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت. رواه ابن جرير والامام احمد في الزهد وابن ابي حاتم وفيه غرابة في سياقه والله اعلم. وقوله ونزع يده فاذا هي بيضاء - 00:45:01

اولي الناظرين. اي اخرج يده من درعه بعد ما ادخلها فيه. فاذا هي بيضاء تتلألأ من غير برص ولا مرض كما قال تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء فمن غير سوء الاية - 00:45:31

وقال ابن عباس في حديث الفتون من غير سوء يعني من غير برص. ثم اعادها الى امه فعادت الى لونها الاول وكذا قال مجاهد وغير واحد - 00:45:51